بيان صحفي **2009-10-16**

"براءة الإعتماد" لجامعة القدّيس يوسف: الخطوة الأولى نحو "الجودة التامة"

أقام البروفسور جان فرانسوا دينو، رئيس وكالة تقييم البحث والتعليم العالي الأوروبية (AERES)، مؤتمرا صحافيا في مبنى رئاسة جامعة القدّيس يوسف-طريق الشام، نهار الجمعة 16 تشرين الأول 2009، بحضور رئيس الجامعة البروفسور رينيه شاموس، مندوب الرئيس لضمان الجودة رمزي سلامة، نواب الرئيس، مديرة دائرة المنشورات والتواصل سينتيا ماريا غبريل وعدد كبير من العمداء والمدراء في الجامعة، بالإضافة ألى جمع من الصحافيين وأهل الإعلام. وقد عقد هذا المؤتمر بمناسبة حصول الجامعة على "براءة الإعتماد" من قبل الوكالة التي هي سلطة إدارية مستقلة أنشئت بموجب قانون "برنامج البحث لعام 2006"، والتي تغطي مجمل مؤسسات التعليم العالي والبحث. ويرأس الوكالة البروفسور جان فرانسوا دينو يعاونه مجلس مؤلف من 25 شخص.

بداية تحدث البروفسور رينيه شاموسي الذي أعتبر ان هذه البراءة لا تعني "أن الأمور كلها تسير على أكمل وجه في الجامعة بل هي بالنسبة إلينا إقرار واضح بالعمل الذي تمّ القيام به وتشجيع جليّ لنا حتى نتابع مسيرتنا. ونحن نريد في هذا الإطار أن ننتقل من "آلية الجودة" التي اعتمدناها إلى "ضمان الجودة" الذي يجب أن يدفعنا اليوم إلى بذل جهود كبرى في هذه الميادين."كما قدم البروفسور شاموسي تحيّة الى "رمزي سلامة الذي كان مدير المكتب الإقليمي لمنظمة الأونيسكو في بيروت والذي انضم إلينا اليوم حتى يكون مندوب رئيس الجامعة لضمان الجودة، لا سيما وأنه كما يعرف كل واحد منّا بارع في هذا المجال."

من ثم تبعه دينو الذي تحدث عن مختلف مراحل عملية تقييم جامعة القدّيس يوسف قائلا:" زار فريق من خبراء وكالة تقييم البحث والتعليم العالي الأوروبية جامعة القدّيس يوسف من 15 إلى 19 كانون الأول 2008، من أجل تقييم هذه المؤسسة. وقد هدف هذا التقييم إلى توجيه مشورة عامة بطلب من الجامعة، حول نوعية التعليم التي تؤمنه والشهادات التي تمنحها."

كما عرض دينو نتائج التقييم، فتحدث بداية عن نقاط قوة الجامعة ومما قاله:" إن تنوع الشهادات، وهمّ مطابقتها مح الحاجات الإجتماعيّة-الإقتصاديّة، بالإضافة إلى تحضير الخريجين لخوض غمار سوق العمل على قاعدة تعدّد اللغات (الفرنسية والعربية والإنكليزية)، كلها أسباب تجعل من جامعة القدّيس يوسف مؤسسة جامعيّة ذات جودة عالية. إذ تشهد على هذه الجودة إتفاقيات الشراكة المعقودة مع مدارس وجامعات أجنبية عريقة(...)"

وتابع قائلا:"إن الجسم التعليمي في الجامعة هو فعال بما يختص بتحقيق المهمة التعليمية في مختلف مراحل المرافقة المهمة والضرورية للطلاب، منذ لحظة إنضمامهم للجامعة حتى موعد إنخراطهم في سوق العمل. إن بيئة العمل المؤمنة للطلاب تساهم إسهاما كبيرا بنجاح دراساتهم الجامعيّة. كما تدعو الجامعة طلابها إلى التصرف كمواطنين عبر إدخالهم في منظومة قيم، قائمة على التعدّدية والتضامن." وختم دينو المحور المتعلق بنقاط القوة قائلا:"إن إعتماد نظام الLMD ، ووضع "خطة للجودة" يتطابقان مع المراجع والخطوط العريضة للتعليم العالي ضمن إطار الحيّز الأوروبي، ويشكلان دافعا قويا بالنسبة للإعتراف بشهادات الجامعة على المستوى العالمي (...)"

أما بالنسبة للنصائح التي قدمتها الوكالة للجامعة قال دينو:" يجب على الجامعة أن تشكل إطارا محددا لعلاقاتها مع المكونات التي تساهم في عملها، لذلك تقترح الوكالة أن يتم تشكيل إطار محدد للأخذ بأراء الطلاب والهيئات المحلية والتجمعات الإجتماعية-الإقتصادية. يجب على الجامعة أيضا ان تقوّي أدوات القيادة لكي تتمكن من الحصول على تقييم دقيق ومحدثن لجميع مكوناتها. كما يجب عليها أن تضع إستراتيجية علاقات دولية جديّة." وأخيرا قال دينو:"تحاول جامعة القدّيس يوسف ان تعزز قدرتها، المتواضعة حاليا، في مجال الأبحاث. لكن الوكالة تتفهم صعوبة تمويل الأبحاث في لبنان. في هذا الإطار تنصح الوكالة ان يتم تطوير وضع الأساتذة الباحثين من اجل أن يندرج الوقت المخصص للبحث من ضمن موجبات الخدمة. كما تنصح الوكالة بأن يتم تحديد الأولويات وتوضيحها وإدراجها في سياق إجتماعي-إقتصادي محلي، وأخيرا تنويع مصادر التمويل والمداخيل المفيدة، عبر إشراك الأوساط الإجتماعية-الإقتصادية بشكل أقوى."

وبعد إختتام المؤتمر توجه المشاركون إلى المطعم التطبيقي لمعهد إدارة الفنادق التابع للجامعة L'Atelier ، حيث أقيم حفل غداء على شرفهم، بحضور معالي الوزير طارق متري عضو المجلس الإستراتيجي لجامعة القديس يوسف.

لمزيد من المعلومات:
ساندرين صباغ او روجيه حدّاد
دائرة المنشورات و التواصل
تلفون: 421000 ext. 1175, 1218 (1) 961+
فاكس: 421005 (1) 961+

لتنزيل الصور: www.photos.usj.edu.lb لتنزيل تقرير الوكالة: www.usj.edu.lb/actualites/pdf/aeresrapport.pdf